

الدلالات الدينية للكباش ذو الهالة المجدّد على الفن الصخري الصحراوي

The religious significances of the ram tagged to spheroid in the Sahara rock art.

سليم سعيدي¹*

1 جامعة 8 ماي 194 قالمة

تاريخ الاستلام: 2022/09/16، تاريخ القبول: 2022/10/20، تاريخ النشر: 2022/10/31

ملخص:

مما لا شك فيه أن رسوم ونقوش الحيوانات البارزة على الفن الصخري الصحراوي قد أخذت حصة الأسد من بين رسوم ونقوش الفن الصخري، ومن الصور الملفتة للانتباه فيها تلك الحيوانات التي تحمل فوق رأسها شكلا دائريا قد يشير إلى عبادة الشمس أو القمر، وتُعرف هذه الحيوانات لدى الباحثين المختصين في الفن الصخري الصحراوي بالحيوانات ذات الهالة، سواء كانت هذه الحيوانات وحشية مثل الجاموس العتيق ووحيد القرن، أو حيوانات مدجنة كالكبش والثور، وسنخصّص هذه المداخلة لدراسة الكبش ذي الهالة الذي تُورّخ أغلب صورته إلى العصر الحجري الحديث.

الكلمات المفتاحية: الكبش ذو الهالة؛ الفن الصخري الصحراوي؛ الدلالات الدينية، القربان؛ الشمس؛ القمر.

Résumé : il est indubitablement avéré que les peintures et les gravures rupestres représentant des animaux , ont eu la part du lion dans l'art rupestre saharien, parmi les représentations attirant le plus l'attention, celles des animaux à têtes auréolées et formes circulaires indiquant vraisemblablement l'adoration du soleil ou la lune.

Ces animaux sont connus des spécialistes de l'art rupestre par le nom « animaux à sphéroïdes ou auréolés », ces animaux peuvent être sauvages comme le buffle et le rhinocéros, ou domestiques comme le bélier ou le taureau. Cette contribution se rapporte à l'étude du bélier à sphéroïde dont la plupart des images remontent au néolithique.

Mots-clés : bélier à sphéroïde, l'art rupestre saharien, les significations religieuses, sacrifice, le soleil, la lune.

*اسم مرسل المقال

تمهيد:

كان الفن من أولى الوسائل التي عبّر بها الإنسان عن نفسه خلال عصور ما قبل التاريخ أي قبل اختراعه الكتابة، وحاول بواسطته التعبير عما يجول في عقله وما يحيط وما يمر به من أحداث، وما يتمناه في حياته، ويُلاحظ أن جل رسوماته ونقوشه قد تناولت مشاهد لحيوانات تعيش بالقرب منه سواء كانت برية أو مدجّنة، حيث شكّلت الحيوانات عبئا نفسيا شديدا عليه، سواء لخوفه منها على حياته، أو لرغبته في الاستفادة منها في الحصول على حاجياته الغذائية، أو لعدم تمكنه من السيطرة عليها وإخضاعها لإرادته، ومن هنا لجأ الإنسان إلى الفن ليعبر به عما يجول في خبايا نفسه من الرغبة في السيطرة على تلك الحيوانات والانتفاع بها حتى ولو كان عن طريق الرسم (سليم، 2003، ص 1-3). ومن أهم الرسوم والنقوش التي تميز بها الفن الصخري الصحراوي الكباش ذات الهالة (المتوجة)، فما هي دلالاتها الفنية والدينية؟، وما هي أصولها؟

1- الدلالات الدينية للكبش :

حظي الكبش في عديد الثقافات الشرقية والغربية بمكانة خاصة تمتدّ جذورها لعصور ما قبل التاريخ، ومنها منطقة الصحراء الكبرى وشمال أفريقيا التي تميّزت بتكرار غريب لرسوم ونقوش الكباش (Camps, 1978, p387, Lhote, 1984, p219 225) وحيوانات أخرى تحمل على رأسها شكلا شبه كروي كأنه خوذة أو قلنسوة من جلد مُزوّدة برباطين جلديين ومُثبتين بزوائد كالقلائد مصنوعة من الجلد أو ريش النعام أو أغصان رقيقة من بعض النباتات (الخطيب، 2002، ص 44-45) كالدرين أو الحلفاء أو أغصان الوزال أو ورق زهرة السوسن أو سوسن سيف الغراب، (انظر الشكل 1) وهذا ما نراه في نقش كبش قلموز البيوض، كما تتزين رقبته بحلقة كبيرة الحجم تمتد إلى غاية كتفيه وتسقط على أسفل صدره، وهذا ما يجسده رسم كبش بوعلام (صندوق، 2020، ص 360) (انظر الشكل 2).

ومن أشهر المناطق التي تنتشر بها مثل هذه الرسومات منطقة الأطلس الصحراوي، نذكر منها: زناقة، قصر زكار، عين الناقة، قلموز البيوض، ضاية العطوش، الضاية الحمراء وحجرة سيدي بوبكر وصافية بورنان وضاية السطل (Lhote, 1984, p219)، وكان أجملها على الإطلاق نقش بوعلام بالبيوض، كما تواجد كذلك بمنطقة الشرق القسنطيني بالخروب وسدراتة والشافية (Camps, 1971, p 1429)، وتؤرّخ بعض هذه الرسوم بمرحلة الجواميس ما يوافق أواخر العصر الحجري القديم الأعلى وبداية العصر الحجري الحديث ويستمر بعضها إلى غاية الألف الأولى قبل الميلاد (Chaix, 2006, p52). ولا نتفق مع ما ذهب إليه الباحثة سوفي ماريني بأن عبادة الكبش غير معروفة لدى سكان منطقة جنوب الصحراء لعدم العثور على نقوش أو رسوم صخرية تشير إلى ذلك، لأنّه تم اكتشاف بعض النقوش لهذا الحيوان وهو يحمل ما بين قرنيه قرص الشمس في منطقة الصحراء الوسطى ممّا يفنّد رأيها المذكور (Marini, 2013, p375).

وإن اتفق كل الباحثين أن لهذه الرسوم والنقوش دلالات دينية فقد اختلفوا في تفسير مضمونها: فهل هي معبودات أم مجرد أوصاحي قُدّمت كقربان لإله ما ؟

يذهب غابريل كامبس (G. Camps) في الكثير من كتاباته إلى أنّ تلك الكباش ليست حيوانات مؤلّهة بل هي مجرّد قرايين، لأنّ في معظم الحالات تظهر هذه الكباش وهي تتبع رجلا في هيئة تعبّد رافعا

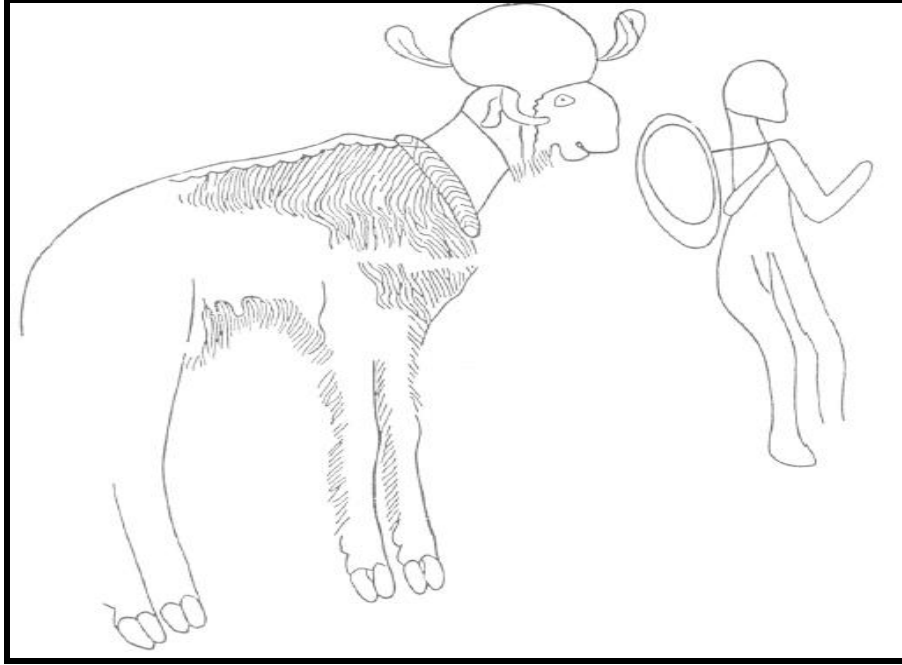
يديه نحو الأعلى ويحمل أحيانا فأسا ويدير لها ظهره فهذا يحملنا - في رأيه- على الاعتقاد بأنّ فعل الصلاة

كان مُوجّها إلى كيان آخر وأنّ الكباش المُغطّاة رأسها بغطاء باذخ والمُحلّى أحيانا بعقد مجدول لا يزيد أن يكون قربانا مُكرّسا لإله ما (Camps, 1991, pp1565-1568, Camps, 1985, p346-357) ، غير أن هذا الرأي يبدو أنه بعيد عن الصواب، فكيف لا يتم تصوير الإله المزعوم رغم أنه أهم من تصوير القربان ((صندوق، 2020، ص 364)) ، ويذهب في تحليلاته أكثر من ذلك ويفسر أحد الرسوم الصخرية لموقع تامريت بالطاسيلي ناچر والمتمثل في مجموعة من الصيادين يقومون بعملية اصطياد لكبش ذي الهالة بواسطة السهام بأنه محاولة لقتل الكبش بدل ذبحه من أجل تقديمه كقربان (Lhote, 1984, pp224- 226) ، في حين تعتقد مليكة حشيد أن تلك الكباش مكرسة لمبدأ علوي ذو طبيعة مجهولة دون تحديدها (Hachid, 2002, p123).



الشكل (1): خروف مزين بقرص من ريش النعام

(Chaix, 2006, p53)



الشكل "(47) كبش بوعلام زناقة

(Camps, 1988,p70)

وبالمقابل يذهب بعض الباحثين إلى أنّ تلك الكباش كانت بمثابة آلهة أو على الأقل حيوانات مُقدّسة، إذ عُبدت في المنطقة منذ العصر الحجري القديم الأعلى، حيث لعب الكبش دورا دينيا هاما سواء ظهرت صورته مشتركة مع الإنسان أو منفردا وهذا يدلّ على أنّ للكبش صفة للألوهية من خلال مظاهر الخشوع والتضرّع له. (Decret et Fantar, 1981,P254) (Leclant et Huard.S.D, p474). فقد كانت عبادة الكباش منتشرة في المغرب القديم بكثرة، حيث يكاد أن يكون لكل قبيلة أفريقية كبشها أو كباشها المُقدّسة، ويُفسّر قزال (قزال، 2007، ص114) سبب عبادة الكباش لكونها ذات علاقة متينة بتربية الماشية ولضمان نماء القطعان مصدر رزقهم الرئيسي. ويؤكد هنري لوت على عبادة سكان منطقة الأطلس الصحراوي لكباش منذ مرحلة الصيادين (Lhote,1984,p 226).

ومن أجمل مشاهد الفن الصخري رسما بموقع حرجارة بمنطقة الأطلس الصحراوي الذي يصور رجلا بمثابة كاهن يشرف على الطقوس السحرية من أجل المساعدة في عملية صيد كبش، وبالقرب منه نرى صيادا يرمي بسهامه تجاه الطريدة المذكورة (Leclant et Huard.S.D, p473) ، وتُعرف مثل هذه الطقوس السحرية المعروفة أيضا في فن الكهوف الأوربية والتي تعود إلى العصر القديم الأعلى **بالسحر التعاطفي** الذي يعتقد الصيادون أنه يساعد في نجاح عمليات صيد الطرائد وبالتالي، يوفقون في الحصول

على قوتهم اليومي، وبفضله تتكاثر الطرائد التي يفضلونها، وتموت الحيوانات التي تهددهم بشروورها، وذلك تحت إشراف رجال يُعرفون بالشامان الذين يقيمون احتفالات دينية وسحرية يبتهلون فيها للأرواح التي تتحكم في مسار جموع الحيوانات (بون، 2013، ص302).

2- الدلالات الدينية للقرص :

والسؤال المطروح الآن، إلى م يرمز القرص الذي تحمله تلك الكباش فوق رؤوسها؟ هل يشير إلى تقديس الشمس أم القمر؟ أم إلى كليهما؟

من المعروف أن الكثير من الشعوب القديمة قد عرفت عبادة الشمس والقمر، وهذا ما نجده لدى شعوب المنطقة وأكدته البقايا الأثرية كالفن الصخري والنقوش والعملات، كما أشارت إليه المصادر الكلاسيكية، ونلاحظ من خلال الفن الصخري أن الكباش ذات الهالة (المتوج) مدى حرص الفنان على إبراز القرص الذي يبدو أنه يرمز للشمس، لأن هذه الأخيرة تعتبر شرطا أساسيا لنمو النباتات بفضل الحرارة التي تحتاجها لزراعة الحبوب، وهي الصورة التي تمثل دورة الحياة، والمعروفة لدى الشعوب القديمة بعقيدة الخصوبة والإنتاج (صندوق، 2020، ص368).

وقد أكد هيرودوت على تقديس الشمس والقمر من خلال تقديم القرايين لهما قائلا: "كل الليبيين يقدمون لهما القرايين" مستثنين قبائل النسامون القاطنة قرب بحيرة تروتنيس، وذلك من خلال قطع جزء من أذن الحيوان الأضحية كباكورة المحصول ثم يلقونه فوق مسكنهم، وبعد ذلك يلوون عنق الأضحية (هيرودوت، 2001، ص188).

واستمر الأفارقة القدامى في تقديس الشمس والقمر إلى غاية الفتح الإسلامي، فقد أشار ابن خلدون إلى عبادة البربر للشمس والقمر بقوله: " كان منهم مجوسا يعبدون الشمس والقمر ولأصنام" وكانت قبيلة صنهاجة في بلاد السوس من بين القبائل التي قدست هذين الجرمين (أكريز، 2016، ص274). كما كان للقرص مكانة خاصة في بعض الطقوس السحرية والتي استمرت تمارس حتى وقت متأخر، وهو ما دفع بعض المؤرخين إلى اعتبار عبادة القمر أكثر انتشارا من عبادة الشمس لدى البربر (غانم، 2005، ص220)، غير أن البقايا المادية والمصادر الأدبية تؤكد أن تقديس الشمس أعلى شأنًا من تقديس القمر، حيث تذكر الشمس دائما قبل القمر، كما أن الشمس كانت مرتبطة بالإله البوني بعل حمون وكذلك بورينه الإله ساتورن (أكريز، 2016، ص274).

3- الأصول الدينية لعبادة الكباش واستمراريتها:

ونظرا لعبادة المصريين القدامى لعدة آلهة في هيئة كبش أثار الأمر عدّة تساؤلات حول أصول هذه العبادة: هل هي عبادة أصلية في بلاد المغرب القديم والصحراء أم أنّها وافدة عليها من مصر مثلما دخلت عدّة معتقدات أخرى؟

من بين الآلهة الفرعونية التي ارتبطت بعبادة الكباش يُمكن ذكر خنوم إله جزيرة إلفانتين في منطقة الشلال الأولى بالصعيد، الذي كان يُصوّر في هيئة رجل له رأس كبش وأمامه دولا ب الفخار لخلق ما يريد من الطين (خزعل، 1999، ص79). غير أنّ أهم وأكثر معبود ارتبط بصورة الكباش في مصر الفرعونية هو أمون إله مدينة طيبة الذي ظهر خلال الدولة القديمة (2780-2280 ق.م) تحت شكل كبش قيل أن يندمج مع الإله رع إله الشمس المُزيّن بالقرص، وهي الصورة التي عرف بها خلال عصر الدولة الحديثة (1550 ق.م- 1070 ق.م) (Hachid, 2002, p124).

ومع فراعنة الأسرة الثامنة عشر، سيطرت عبادته على كامل مصر وامتدت إلى الفرات والسودان، حيث كانت عبادته معروفة في حضارة كرمة عاصمة مملكة كوش شمال السودان ما بين (2800 و 1500 ق.م)، إذ عُثر بها داخل عدة قبور على كباش أو تماثيل كباش مدفونة مع الموتى، منها كباش يحمل ما بين قرنيه صورة قرص الشمس (Hachid, 2002, p124)، وفي منتصف الألف الثانية قبل الميلاد انتشرت عبادته في بعض المدن الفينيقية كمدينة جبيل التي بُني له فيها معبدا في عهد الملك رعمسيس الثالث (1163-1194 ق.م)، وبلغ تأثيره إلى المغرب القديم عبر الصحراء الشرقية، (Yazidi, 2006, p299) ويعتبره المؤرخ التونسي حسين فنطر من أهم المظاهر الدينية التي تسربت إلى الأفارقة من عالم الفراعنة حتى صار منتشرا في كامل ربوع المغرب القديم. (فنطر، 2002، ص57).

لكن حتى وإن سلمنا بوجود تأثيرات حضارية مصرية على بلاد المغرب القديم لا سيما خلال الفترة التاريخية، فإنه من غير المنطقي القبول بأصول عبادة الكباش من مصر الفرعونية وهذا بناء على الاعتبارات الآتية:

1- العثور على تماثيل للكباش أو تنتهي برأس كباش بمنطقة تمنطيط بالصحراء الجزائرية وتؤرخ ما بين (9000-7500 ق.م) كنوع من التقديس لهذا الحيوان، ويدلّ بعد المكان وقدم التاريخ على أصالة عبادته في منطقة الصحراء.

2- كما أنّ الفن الصخري الصحراوي يُؤرخ على أقل تقدير بالعصر الحجري الحديث أي منذ 6000 ق.م، فكل هذا يؤكد على قدم عبادة الكباش في بلاد المغرب القديم عن مصر الفرعونية (حارش، 1988، ص 14-15). وبالتالي لماذا لا يكون التأثير عكسياً أي أنّ عبادته انتقلت من المغرب القديم إلى مصر الفرعونية؟

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تقديس الكباش قد تواصل طيلة العصر القرطاجي، إذ كان هذا الحيوان من أبرز الرموز التي ارتبط بها كبير الآلهة البونية بعل حمون (Lancel, 1999, pp270 272)، حيث ورد ذكره في النصوص النقائشية المكتشفة سواء داخل العاصمة البونية قرطاج أو بالمدن المغاربية ذات التأثير البوني وفي جزر البحر المتوسط آلاف المرات، وأعتبر كإله الخصوبة والفلاحة والضامن لثراء المدينة (بورونية، طاهر، 1999، ص 275-277). وغالبا ما يظهر الإله بعل حمون في شكل صورة شيخ مسن يتكى على كباش أقرن أو شيخ يجلس على كرسي العرش ويمسك بيده الصولجان (غانم، 2005، ص87). ويذهب مارسال لوقلي إلى القول أنّ بعل حمون البوني قد استعار من الإله المصري قرني الكبش وجزءاً من شخصيته ليصير إلها شمسياً، وهذا ما تشير إليه إحدى عملات الملك النوميدي يوبا الأول (60-46 ق.م). (Leglay, 1966, p297)

كما نُقشت صورته على بعض الأنصاب النذرية رفقة بعض الرموز مثل قرص الشمس والهلال أو يُصوّر وهو يرفع يده اليمنى نحو الأعلى، وتحتل صورته غالباً الحيز العلوي للنصب وفي الأسفل يتم تصوير الكبش ملتفتاً نحو اليسار وقد يحمل حلقة في الرقبة أو بدونها، كما تُصوّر معه أحيانا علامة تانيت مرفوقة بصولجان واحد أو صولجانين، وأحيانا رافقته بعض المحاصيل النباتية كسنابل القمح وعناقيد العنب لاسيما أنّ بواكير المحاصيل والقطعان كانت تُقدّم قربانا للإله بعل حمون الضامن لخصوبة الأرض. (Yazidi, 2006, p323)

وتواصلت عبادة الإله بعل حمون لدى الأفارقة القدامى خلال العهد الروماني تحت تسمية "الإله ساتورن Saturne"، الذي كان في نظر أتباعه بمثابة "الأب Pater" والخالق والمُسيّر لشؤون الحياة والساّهر على ولادة ورعاية البشر والنباتات والحيوانات، (Benseddik et Lochin, 2005, pp266- 272). ونشير هنا إلى أنّ عبادة الإله ساتورن كانت واسعة الانتشار في المغرب القديم وهذا ما تُؤكده آلاف

الأنصاب التي أكتشفت في المنطقة، نذكر منها نصب عُثر عليه بموقع العيادة قرب مدينة باجة بتونس يعود للقرن الرابع ميلادي ويُصوّر هذا النصب الإله ساتورن في شكل رجل جالس على العرش وعلى يمينه صورة الشمس وتحت صورة تُمثّل خروف مُقدّم له كقرّبان (Khanoussi, 1986, p155).

ويبدو أنّ عبادة الكباش قد ظلّت منتشرة ومستمرّة حتى خلال العصور الوسطى في أوساط الأفارقة القدامى حيث يشير البكري خلال القرن 11 ميلادي إلى أنّ قبيلة جبليّة تقطن جنوب المغرب كان لها معبود في صورة كبش وكانت هذه القبيلة تُخفي أمر هذه العبادة عن الآخرين (البكري، د.ت، ص137)، كما يذكر القديس أثناس (Athnase) أنّ الكبش يعتبر لدى الأفارقة بمثابة إله. (Decret et Fantar, 1981, p254)

خاتمة:

وعموما، فإنّ الكبش مثل بقية الحيوانات ذات القرون كالثور والجاموس ترمز للحيوية والفحولة والهيّاج والقوّة الجنسية التي تُعبّر عن الخصوبة والإخصاب، لهذا كان محل عبادة وتقديس، كما أنّ هناك روابط وثيقة بين الكبش والمطر في المغرب القديم، لأنّ المطر يخلق الخصوبة والرخاء، وهذا ما تشير إليه تلك الأسطورة الإغريقية التي تروي قصة بناء معبد سيوة وكيف أنّ جيش الإله ديونيسوس (Dionysos) كاد أن يهلك عطشا في أعماق الصحراء الليبية غير أنّ كبشا قادهم لمكان به الماء بواحة سيوة فشيّدوا في ذلك المكان معبدا لشرف الكبش، ومن خلال هذه القصة نرى أنّ هناك ارتباط وثيق بين الماء والكبش الذي عدّ رمزا سماويا ومانحا للمطر. (Yazidi, 2006, pp321 325) ومن هنا نستخلص مدى الأهمية الرمزية للكبش في المغرب القديم منذ عصور ما قبل التاريخ، وزادت أهميته ودلالاته الدينية أكثر بعد الاحتكاك بالحضارتين المصرية واليونانية اللتين كانتا تُقدّسان الكبش، وكان رمزا للخصوبة والماء، ومرتبطا بالإله اليوناني بعل حمون، وتواصل شيء من هذه المعتقدات إلى غاية الفترة الحديثة كما سلف ذكره.

6- قائمة المصادر والمراجع:

- بالعربية:

- هيرودوت، 2001 تاريخ هيرودوت، ترجمة: عبد الإله الملاح، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الكتاب الرابع، 188.
- أكرير عبد العزيز، 2016، تاريخ المغرب القديم من الملك يوبا الثاني إلى مجيء الإسلام، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- أحمد أمين سليم، 2003، الدلالة التعبيرية للرسوم والنقوش خلال عصور ما قبل التاريخ في الشرق القديم، مكتبة الإسكندرية.
- البكري أبو عبيد الله، (د.ت)، المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- بورنية الشاذلي وطاهر محمد، 1999، قرطاج البونية تاريخ وحضارة، مركز النشر الجامعي، تونس.

- حارش محمد الهادي، 1988، أصول عبادة أمون في المغرب القديم، مجلة الدراسات التاريخية، العدد 4، جامعة الجزائر، السنة، ص ص14-15.
- ستي صندوق، 2020، الثروة الحيوانية والغطاء النباتي في الجزائر خلال العصور القديمة، دار كوكب العلوم، الجزائر.
- علي الخطيب عفراء، 2002، التواصل الثقافي عبر الصحراء الكبرى خلال العصور القديمة: عبادة الكواكب نموذجا، ضمن ملتقى المنظم بدوز من 12 إلى 22 ديسمبر 2002، الصحراء صلة بين الشعوب والثقافات، جامعة تونس المنار، ص ص44-45.
- فرانسوا بون، 2013، عصور ما قبل التاريخ بوتقة الإنسان، ترجمة: سونيا محمود نجا، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
- فنطر محمد حسين، 2002، اللوبيون وحدة أم شتات قبائل وشعوب مختلفة؟ مجلة أفريقية، ع 12، المعهد الوطني للتراث، تونس.
- قزال استيفان، 2007، تاريخ شمال أفريقيا القديم، التازي محمد سعود، ج6، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط.
- الماجدي خزعل، 1999، الدين المصري، ط1، دار الشروق، عمان.
- محمد الصغير غانم، 2005، الملامح الباكورة للفكر الديني الوثني في شمال افريقيا، دار الهدى، عين مليلة.
- المراجع بالفرنسية:

- Benseddik (N.) et Lochin (C.), 2005, Saturne et ses fidèles, Identités et cultures dans l'Algérie antique, publications des universités de Rouen et du Havre, pp266-272.

- Camps (G.), Origines de la domestication en Afrique du Nord et au Sahara. In: RFHO-M, tome 65, n°240, 3e trimestre 1978. Pp363-376.

- Camps (G.), 1991, « Bélier à sphéroïde », E.B, in 9 , Aix-en-Provence, Edisud, pp1417-1433.

- Chaix (L.), 2006, Bœufs à cornes déformées et béliers à sphéroïde, Cahiers de l'AARS - N° 10.

- Camps (G.), 1985, Un thème religieux dans l'art rupestre nord-africain: le bélier à sphéroïde, Studi di Paletnologia in onore di Salvatore Puglisi, Roma, La Sapienza, p345-357 .

-
- Camps (G.), 1991, E.B, « Bou Alem », in 10, Aix-en-Provence, Edisud, pp1565-1568.
 - Decret (F.) et Fantar (M.), 1981, l'Afrique du nord dans l'antiquité, Payot, Paris.
 - Hachid (M.), 2002, le peuplement du Sahara central de la préhistoire a la période paléoberbère, Actes du colloque organisé a Douze du 19 au 22 décembre 2002, université de Tunis El manar, p123.
 - Khanoussi (M.) et autres, 1986, 30 ans au service du patrimoine, institut national d'archéologie et art, Tunis.
 - Leclant (J.) et Huard (P.), (S.D), la culture des chasseurs du nil et du Sahara, tomeII, MCRAPE, Alger,
 - Leglay (M.), 1966, Saturne africain, tome I, Boccard, Paris.
 - Lhote (H), 1984, les gravures rupestres de l'atlas saharien ; monts des Ouled-Nail et région de Djelfa, O.P.N.T, Alger, pp219-225.
 - Marini (S.), 2013, Grecs et Romains face aux populations Libyenne, des origines à la fin du paganisme (VII^e s- IV^e s. ap. J.C), thèse de doctorat en histoire ancienne, université Paris-Sorbonne.
 - Zeghal Yazidi (S.), 2006, le bestiaire dans l'imaginaire des puniques, Thèse de Doctorat, volume 2, université de Tunis, Année universitaire.